

المجلس الرابع من شرح العقيدة الواسطية

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس شرح العقيدة الواسطية. نعم احسن الله اليكم - 00:00:00

قال المصنف رحمة الله وقوله المعلم بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقوله وهو شديد المحال. وقوله ومكرنا مكرنا مكرنا وهم لا يشعرون - 00:00:18
وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. وقوله تبدو خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا قاف وقوله ولি�عفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور - 00:00:50

رحيم وقوله ولله العزة ولرسوله وقوله فبعزتك لا وينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. وقوله فاعبده لعبادته هل تعلم له سميها وقوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم - 00:01:22

تعلمون. وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله ان يحبونهم كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في ولم يكن له ولی من الذل. وكبره تكبيرا. وقوله يسبح - 00:01:58

ما في السماوات وما في الارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:02:34

ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدرة تقديرا وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب اذا لذهب كل اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على - 00:03:06

بعد سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشرك يكون وقوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم - 00:03:36

بغي بغير الحق والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تكونوا عليه والله ما لا تعلمون. نعم. قال رحمة الله تعالى - 00:04:08

وهو شديد المحال وقوله ومكرنا مكرنا مكرنا وهم لا يشعرون وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وقوله ان تبدو خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا - 00:04:35

اه هذه الصفات في الآيات الثلاث الاولى صفة الشديد المحال وصفة المكر وصفة الكيد هذه الصفات هي من الصفات التي لا يوصف بها رب العالمين سبحانه وتعالى على سبيل الاطلاق - 00:05:01

اخ وانما يجب ان تكون مقيدة فتقول هو خير الماكرين مثلا او يمكر بالماكرين ويکيد بالکائين ونحو ذلك فقوله وهو شديد المحال المحال والمحاالة يعني الكيد والمكر والمكر هو تدبير خفي - 00:05:21

المكر هو تدبير خفي يتضمن ا يصل الضرر بالممکور به من حيث يظن انه ينتفع مكر کيد وتدبير خفي يتضمن ا يصل الضرر بالممکور به من حيث يظن انه نفع والمكر في الاطلاق ليس صفة مدح ولیست صفة ذم - 00:05:55

بل احيانا تكون صفتة مدح وذلك اذا توصل بها الى حق ودفع بها باطل ومكر فيها بالماكرين مثل الحرب وجihad الكفار المكر والکيد ممدوح النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة - 00:06:32

ذلك لا بأس ان يکيد ویمکر اعداء ان يمکر المسلمين باعداء الله وقد يكون المكر والکيد مذموما وذلك اذا كان على سبيل الظلم

ومضرة الناس تمام اما بالنسبة الى رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:06:57

فالله عز وجل يمكر بمن يستحق ان يمكر به لذلك ليس من صفات الله المكر هكذا مطلقة. وانما يمكر بالماكرين ويکيد بالکائين وهو خير الماكرين وهو شديد المحال اي شديد المكر وقوله ومکروا مکرا وهم لا يشعرون لاحظ وهم لا يشعرون 00:07:27 لان المكر تدبر خفي فان الله سبحانه وتعالى كما صح عن النبي صلی الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابی موسی الاشعري رضی الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:07:55

ان الله ليملی للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. وهذا من المكر يملي للظالم يعني لا يعاجله بالعقوبة. تجد الانسان ظالم و مجرم. وقاتل ولكنه عايش سنة سنتين عشر عشرين هل هذا نجاة من العذاب - 00:08:08 كونه عايش تشم سنة ها؟ هل هذی نجاة؟ لا هذا مکر بالله لانه كلما ازداد حیاة وازداد ظلما ازداد عذابا صح ولا لا؟ فسيجازى بعذاب يتنمى ان لو ما عايش اصلا - 00:08:36

او على الاقل عايش اقل من المدة اللي عايشها فيتبين له انه وهو مستانس انه عايش ويأكل ويشرب ويظن انه منتفع ولكن هذه الحياة حیاة مضرة لانه يزداد بها ظلما وطغيانا فيزداد بها عقوبة وجزاء - 00:09:04

ان الله ليملی للظالم يعني يملهه ولكن لا يهمله سبحانه وتعالى انهم يکيدون کیدا واکید کیدا هؤلاء الكفار يظنون نفسهم اذكياء. يظنون انفسهم من اهل الذکاء ولا يعلمون انهم اغبي خلق الله - 00:09:25

فانهم يکيدون کیدا والله يکيد کید فامهل الكافرين امهلهم الرويد اذا هذه بالنسبة لصفة المكر وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قدیرا. وقوله - 00:09:50

وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم هاتان الايتان فيهما صفة العفو لله سبحانه وتعالى وفيها صفة المغفرة وفيها اسم الله سبحانه وتعالى العفو فالعفو صفة لله لها اسم وهو اسم الله العفو. فان الله كان عفوا قدیرا - 00:10:07 وكذلك فيها اثبات صفة المغفرة باسم الله الغفور. الله اسمه الغفور واسمها الغفار سبحانه وتعالى. ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قدیرا العفو - 00:10:38

المقصود به التجاوز عن السيئات ومحو اثار ومحو اثارها يعني اه عفا الشيء يعني محا عفا اي محا اثره اي محا اثره فالعفو ان يتتجاوز الله سبحانه وتعالى عن سيئتنا - 00:10:56

ويمحو اثارها فکأنها لم توجد اما المغفرة فهي مشتقة من الستر ومنه المغر تعرفون المغفرة؟ المغر هو الدرع وما يوضع على الوجه بما يسمى اليوم الخوذة يسمى قدیما المغر لانه ایش - 00:11:24

يغطي ويستر الوجه فالعفو بمعنى المحو والمغفرة بمعنى الستر ومن هنا هل العفو ابلغ من المغفرة ام المغفرة ابلغ من العفو ایهمما افضل وابلغ العفو ولا المغفرة طه العفو شلون - 00:11:47

والمغفرة وقد تكون موجودة جميل اه بالكلية جميلها قد تتجاوز نقطة لكن مشيت عندها. جميل طيب كلامكم صحيح وهناك قول اخر بالعكس بعض العلماء قال العفو اعظم وابلغ وبعضهم قال المغفرة اعظم وابلغ - 00:12:21

فان المغفرة كما قلنا هي الستر والعفو هو المحو محو اثار السيئة فمن هنا قال بعض العلماء العفو ابلغ لان الستر مجرد ستر المعصية ويعني تغطيتها اما ازالتها بالكلية كانها غير موجودة افضل من مجرد ان تستر - 00:12:53

واضح لكن ذهب اخرون الى العكس قال لا فان الستر اعظم وابلغ فقد يعفو الله بعد الفضح لان العفو لا يستلزم الستر فممكن انسان يوضح ويكشف ستره ولا تستر معصيته ثم يعفو الله عنه - 00:13:21

واضح كل حال فايهما ابلغ هذا لا يؤثر فنحن نسأل الله العفو والمغفرة وكان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام في كل صباح ومساء سؤال الله العافية. اللهم اني اسألك العفو والعافية - 00:13:44

العفو والعافية فان الله كان عفوا قدیرا. لا يکمل العفو الا مع القدرة لان العفو بدون قدرة هل له قيمة انت مو قادر اصلا يعني کأن واحد ظعیف يأتي جبار فيظلمه ويضربه - 00:14:03

وهذا الضعيف لا يستطيع ان يصل الى حقه. فيقول له تدري شلون؟ انا عفوت عنك. مو غصب عليك انت مو قادر تسوي شي هل قول عفوت عنك له قيمة يعني لو واحد قال له لا ما نبيك تعفو عنه - [00:14:26](#)

يقدر يسوبي شي؟ ما يقدر يسوبي شي فالعفو لا تظهر قيمته الا مع ايش مع القدرة صح ولا لا العفو عند المقدرة. لذلك الله جمع بينهما. فقال فان الله كان عفوا قدرا. قوله وليعفوا ولি�صفحوا - [00:14:43](#)

وتعلمون ان هذه الاية في سورة النور نزلت بسبب حادثة الافك لما تكلم مسطح وهو قريب ابي بكر الصديق رضي الله عنه في عائشة رضي الله عنها كان من جملة من تكلم - [00:15:04](#)

وكان ابو بكر رضي الله عنه يحسن اليه بالمال فمع الاسف لم يقابل هذا الاحسان بالاحسان. فتكلم في عرض ابنته. فلخلف ابو بكر رضي الله عنه ان يقطع عنه هذا الاحسان - [00:15:18](#)

من حقه ولا مو من حقه؟ من حقه. ولكن الله اراد ان يكون افضل منه فقال وليعفوا ولি�صفحوا سامحه الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله. فعفا عنه وارجع له احسانه مرة اخرى - [00:15:38](#)

وهذا فيه معاشر الاحبة فضل عظيم جدا للعافي عن الناس الذي يسامح الناس ويغفو عنهم ولا يحمل الحقد والغل والحسد والبغضاء وانما دائما ما يغفو ويسامح فهذا ثوابه ان يغفر الله له وان يغفو الله عنه - [00:16:01](#)

لذلك ما اجمل واحسن ان تعفو عن اساء اليك ترجو بذلك ان يغفو الله عز وجل عنك يعني صفر العداد قل اللهم اني قد عفوت وسامحت وحللت كل من اساء الي وظلمني - [00:16:28](#)

رجاء ان تعفو عنني وان تغفر لي وان ترحمني والمرجو من الله ان يغفو عن هذا الانسان وهذه الاية صريحة في هذا. وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم - [00:16:50](#)

والله غفور رحيم وقوله والله العزة ولرسوله وللمؤمنين قال وقولي فبعزتك لاغوينهم اجمعين. صفة العزة لله سبحانه وتعالى وهذه الصفة لها اسم ايضا وهو اسم الله العزيز اسم الله العزيز. والعزة تعني القوة مع الغلبة - [00:17:09](#)

والعلو هذا معنى العزة الجمجمة القوة والغلبة والعلو ونحن نستعملها حتى فلان عنده عزة وكرامة يعني قوة وغلبة وعلو فالله سبحانه وتعالى قال والله العزة ولرسوله. هذه الاية في سياق الرد على المنافقين - [00:17:40](#)

الذين قالوا ايش لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منا الاذل فقال الله سبحانه وتعالى ها والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون وفبعزتك لاغوينهم اجمعين والعزة معشر الاحبة لا تناول الا بالارتباط بالله سبحانه وتعالى - [00:18:03](#) لذلك المنافقون يظنون جهلا منهم انهم اذا والوا الكفار وصادقوهم وداهنوهم انهم يرتفعون بذلك ولكن هم واهمون. الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء. بعضهم اولىاء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الطالمين - [00:18:35](#)

قال ايضا في اية اخرى ابيتغون عندهم العزة فان العزة لله جمیعا. ويقول الله سبحانه وتعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله - [00:19:08](#)

قوي عزيز. اياك ان تظن ان هناك عزة بغير طريق الدين اياك لا تعتقد انك ستكون عزيزا بغير الدين. انت ممكن ان تكون حيا عايش لكن عيشة ما فيها عزة ولا كرامة - [00:19:35](#)

وهناك فرق بين الانسان ان يكون حيا حتى البهائم حية حتى الحمير اعزكم الله والبغال. الحياة ليست مقصدا مرادا لذاته صح ولا لا؟ المقصود الحياة العزيزة هذا هو المقصود. ولا حياة عزيزة الا بالارتباط بالله سبحانه وتعالى. فللله - [00:19:57](#)

ولله العزة ولرسوله ايضا قال وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سما يا. تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. وجاء ايضا في سورة الملك تبارك الذي - [00:20:20](#)

بيده الملك تبارك كلمة تدل على التنزيه والتقدیس من جهة وعلى دلالة البركة والزيادة والخير والنماء من جهة اخرى تبارك الله تحمل معنیين معنى التقدیس وتنزیه الله سبحانه وتعالی عنده - [00:20:39](#)

كل نقص ومعنى البركة والزيادة والنماء عن والخير وصيغة تبارك تدل على ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يبارك لا انه يبارك لذلك لا يجوز ان تطلق هذه الكلمة الا على الله - [00:21:04](#)

تبارك الله فقط لماذا تبارك؟ لأن بركة الله سبحانه وتعالى ذاتية ليست خارجية اما ما سوى الله من المخلوقات التي فيها بركة فهي مباركة فلا يصح ان تقول تبارك فلان او تباركت - [00:21:31](#)

او اه يقول مبارك عليك الشهر يقول علينا وعليك يتبارك هذا خطأ الذي يتبارك هو الله عز وجل. بمعنى ان بركته ذاتية. اما بقية المخلوقات التي وصفها الله بالبركة او وصفها رسوله صلى الله عليه وسلم بالبركة - [00:21:53](#)

مثل المطر وانزلناها اليكم ماء ماء سماه الله ماء مباركا والبكور بورك لامتي في بكورها. يعني في اول النهار. ووصف الله البركة في اعلى الطعام وفي اخره الى اخره هناك اوصاف كثيرة وصف ان فيها البركة كلها مباركة - [00:22:10](#)

لكن الذي يتبارك هو الله عز وجل تبارك اسم ربك ذي الحال والاكرام. يعني ذو العظمة. قوله فاعبده واصطب لعبادته هل تعلم او سمييا وقد سبق معنى ان السمي هو الشبيه - [00:22:36](#)

وليس له سمي سبحانه وتعالى. قوله ولم يكن له كفوا احد. وهذا ايضا موت معنا اي ليس له مثيل. فلا يجعلوا الله اندادا اي نظرا وانتم تعلمون. قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يعني نظرا وشبه - [00:22:51](#)

تعالى الله عما يقولون. قوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولد من الذل. وكبره تكبيرا. وهذه كلها الاية كلها نفي - [00:23:11](#)

وفيها نفي عن نفي صفات النقص عن الله. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا نفي عن الله الولد. ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولد من الذل وكبره تكبيرا. قوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على - [00:23:32](#)

كل شيء قدير. يسبح لله ان ينزع الله ينزعه عن النقص ما في السماوات وما في الارض له الملك يعني الكامل وله الحمد وهو على كل شيء قادر سبحانه وتعالى - [00:23:55](#)

وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا تبارك هنا مثل تبارك اللي قبل شوي نفس المعنى الذي نزل الفرقان والفرقان هو القرآن. سمي بذلك لانه يفرق بين الحق - [00:24:12](#)

باطل واعداء الاسلام اليوم لا يريدون هذا الفرقان يريدون الناس كلهم شيء واحد الكافر مختلط مع المسلم مع اليهودي مع النصراني ولا يفرق بينهم. وهذا من الكفر الذي لا يفرق بين اليهود والنصراني والذي يريد ان يجعل اليهودي - [00:24:32](#)

مثل النصرانية مثل الاسلام هذا دين جديد ينبغي ان يكفر به بل نحن نقول ان الدين عند الله الاسلام. والقرآن فرقان. لماذا فرقان؟ لانه يفرق يضع حدود وحواجز بين المؤمن والكافر - [00:24:57](#)

نعم لا نظلم الكافر ولا نعتدي عليه ولكن مو معنى هذا انه خلية صحيح خلية صح فبعض الناس يلبس مثل اليهود قال الله عنهم ولا تلبسو الحق بالباطل فيسمى اشياء بغير حقيقتها فيقول هذا التسامح - [00:25:21](#)

تعيش تعايش سلمي فاذا قيل لك هل انت مع التسامح ولا لست مع التسامح شتقول ماذا نقول؟ هل نحن مع التسامح اذا قلنا لا بيقولون عنا انت متشددين مجرمين شلون مع مو مع التسامح انت - [00:25:43](#)

شلون انت لست متسامحين واذا قلنا ايه ظعننا صار اختلطت السالفة فاما نقول فنقول ايش نقول مرفوض وان كان احسنت القاعدة في الالفاظ المجملة ان تفصل والا تقبل على اجمالها - [00:26:06](#)

مثل التسامح مثل الحرية مثل آآ التعايش فلا يجوز ان تقول انا مع التعايش مع الاديان هذا خطأ بعض الناس يتعمد يقول هالكلمة علشان يمشي مع هذا الفريق ويمشي مع هذا الفريق - [00:26:40](#)

اذا قال له قال لا انا قصدي التسامح يعني عدم الظلم وهذول يقول لهم لا انا معاكم لا لا يجب ان يكون هناك وضوح. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - [00:27:02](#)

وقولوا انظرنا الله نهى عن استعمال الالفاظ المجملة كلمة راعنة كلمة مجملة تدل على ايش معنى صحيح ومعنى باطل المعنى الباطل

يعني راع من الرعونة واليهود كانوا يتعمدون ان يطلقوا هذا اللفظ - 00:27:20

تقىصا من مقام النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لهم ايش قاعد تقولون؟ قل لا احنا قصدنا شنو راعنا يعني شنو من المراعة واذا خلوا الى بعضهم ضحكوا قصينا عليهم - 00:27:43

عرفتوا الفكرة؟ فالله سبحانه وتعالى نهى عن الغموض في العبارات حتى لا يلتبس الحق بالباطل وقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا خلاص وقولوا انظرن كلمة انظرن لها معنى واحد بس. ما لها مجال ان يتسرب من خلالها معنى باطل - 00:28:00

واضح؟ وهذى قاعدة فلا تستعمل العبارات المجملة الا مع التفصيل خصوصا في هذا الزمن فما يصير تقول انا مع التعايش مع الاديان وتسكت هذا خطأ نحن نقول انا مع التعايش مع الاديان بمعنى عدم ظلم احد مع الاقرار باحقيه - 00:28:22

الاسلام وبطلان ما سواه هذا صحيبي التعايش بهذا المعنى؟ حاضر اعطيك من التعايش من هذا المعنى ابشر لكن ان كنت تقصد بالتعايش يعني امتزاج الحق بالباطل وتلبيس الحق بالباطل وكلكم حلوين كلكم زينين كلكم صحي لا لا لا هذا - 00:28:46

يعنى من الضلال المبين والمصيبة ان من يأتي بهذا المعنى يستعمل وينزل الفاظ شرعية يقول تسامح النبي عليه الصلاة والسلام انما بعثت بالحنفية السمحنة وينزل الفاظ على عبارة باطلة وهذا من الضلال المبين ومن تحريف الدين - 00:29:11

نعم النبي عليه الصلاة والسلام كان اكثرا الناس تسامحا وكان اكثرا الناس عدلا لكن كان يقول اليهودي انت يهودي كافر مخالف في جهنم. اذا مت على اليهودية قالها صراحة ما من يهودي ولا نصراوي سمع بما جئت به فلم يؤمن به الا كان من اهل النار - 00:29:38

ليش تتركون جزء وتأخذون جزء وهذا ايضا فعل اليهود افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض اذا فنحن نقول الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان لانه يفرق الحق عن الباطل ويضع حدودا واضحة لا غموض فيها - 00:30:00

ويسمى الاشياء باسمائها سمي الكفر كفر والاسلام اسلام نعم ما اظلمك ولا اعتدي عليك واعيش معك في وطن واحد ما عندي مشكلة لكن مو معنى هذا اني اقول انت صح - 00:30:25

وكلنا صح لا مو كلنا صح انت كافر اذا مت على هذا انت مخلد في جهنم ترى بالمناسبة هو ايضا يقول عني نفس الشيء. يعني هنا يقولون لا تقولون كافر هو مكفرني - 00:30:43

ومكفر كل من سوى اصلا يعني مجرد اعتناق دين تلقائيا تكفير ما سواه يعني الكفر موصى به هي بمعنى شتيمة بقدر ما هو توصيف توصيف عقدي معين واضح؟ طيب قال ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض. ولم يتزد ولدا سبحانه وتعالى - 00:30:57

ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدرها تقديرا. وقوله ما اتخذ الله من ولد ما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون - 00:31:24

عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. هذه الاية تنفي ما يسمى بتعدد الالهة بعض الناس يقول ما المانع؟ احنا نؤمن ان الله موجود لكن قد يكون في هناك الله الثاني وثالث ورابع. نقول هذا خطأ عقلي اصلا - 00:31:45

وقد اشار الله سبحانه وتعالى في هذه الاية لعدم امكانية هذا الاحتمال عقلا شلون؟ قال عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا يعني لو فرضنا هذا الاحتمال وهنا بدأ النقاش العقلي. وهذه من الآيات النقلية المتضمنة للدلالة - 00:32:02

العقلية اذا يعني لو فرضنا ان هناك الهين لذهب كل الله بما خلق الله يعني خالق يقول انا هذا تبعي وهذا تبعي ولعلى بعضهم على بعض لانه ما يكون الله الا عاليا ما يكون الله معلو عليه - 00:32:28

فما راح يقبل احد ان يكون فوق الثاني. فاذا صار واحد فوق الثاني اذا هذا مو الله ولا يمكن ان يجتمع لان اذا اختلف في امر واحد يقول يمين والثاني قال يسار - 00:32:49

اه واحد يقول لا هذا المكان ابي شجر. واحد يقول له انا ابي بحر في عندها ثلاث احتمالات احتمال ان يمشي كلام الاثنين وهذا مستحيل عقلا. لان هذا مكان واحد يا يكون شجر يا يكون - 00:33:08

بحر يصير يكون شجر وبحر نفس الوقت مستحيل او يمشي كلام الاول يلغى الثاني فيكون هو الله. او يمشي كلام الثاني ويلغى

الاول فيكون هو الله اذا العقل لا يقبل - 00:33:27

ان يكون هناك الله الا الله سبحانه وتعالى. وهذه الاية تخاطب عقولنا. اذا يعني لو فرضنا هذا اللي تقدرون او تحتملونه لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض - 00:33:44

ويشير العلي هو الله سبحانه الله شلون الناس تفكره؟ سبحانه الله عما يصفون تزه الله عن اوصافهم هذه. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. قوله فلا لله الامثال لا تقيسوا الله بخلقه - 00:34:03

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قوله قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:34:24

قل انما حرم رب الفواحش هي المعايير الممنكدة الكبيرة التي تستقدرها القلوب السليمة والقطر السليمة مثل الزنا واللواط وغير ذلك. قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى - 00:34:40

بغير الحق يعني الظلم وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وهذه الاية عظيمة جدا فيها اه اصول المحرمات والتي من ضمنها القول على الله - 00:35:03

ويدخل في القول على الله تحريف وتأويل كلام الله بغير دليل ان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وش دراك ان الله يقصد ويريد بهذه الاية كذا وكذا قال قوله الرحمن على العرش استوى. ثم استوى على العرش في ستة مواضع يعني ورد صفة الاستواء - 00:35:18

في القرآن الكريم في سبعة مواضع هذى وستة اخرى في سورة يونس وفي سورة الاعراف وفي سورة الرعد وسورة طه وسورة الفرقان وسورة السجدة وسورة الحديد والاستواء صفة ليس لا يشتق منها اسم فليس من اسماء الله المستوي - 00:35:42

والاستواء على العرش والعرش هو اعظم المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى وقد وصفه الله في كتابه الكريم بعدة صفات منها قوله عز وجل الله لا اله الا هو رب العرش العظيم. فوصف العرش بأنه عظيم - 00:36:07

ومنها قول الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو رب العرش الكريم. ومنها قول الله سبحانه وتعالى ذو العرش على قراءة الكسر لان القراءة المشهورة ذو العرش المجيد. فيكون المجيد صفة لله - 00:36:29

وصف لذو لكن في قراءة حمزة وغيره من القراء جر المجيد فيكون وصف لا يحيى للمضاف اليه وهو العرش فيكون وصفا للعرش ذو العرش المجيد والمجيد هو الواسع يكفي ان نعلم - 00:36:52

ان الكرسي هو موضع القدمين شوف العرش خله على جنب. الكرسي اللي هو المفروض اصغر من العرش جاء وصفه في اية الكرسي في قوله عز وجل واسع كرسيه السماوات والارض - 00:37:12

فما بالك بالعرش الى الكرسي اللي هو موضع القدمين يسع السماوات والارض. العرش كيف يكفي ان تعلم ان الله العظيم وصفه بالعظيم لذلک لا يوجد اعظم من العرش آآ وقد اختلف العلماء - 00:37:34

هل هو اول المخلوقات؟ احنا هو انفقوا على انه اعظم المخلوقات. لكن هل هو اولها؟ ام القلم؟ خلاف قال الامام ابن القيم في التونية والناس مختلفون في القلم الذي سبق القضاء به من الديان. هل كان قبل العرش - 00:38:00

ام بعد؟ قوله عند ابي العلاء الهمданى والحق ان العرش قبل لانه وقت الكتابة كان اركانى فرجح ابن القيم رحمة الله ان العرش ليس فقط اعظم المخلوقات بل هو اول المخلوقات ايضا - 00:38:22

وقد جاء في وصف العرش ايضا ان له قوائم تعرفون القوائم يعني ارجل اعمدة كيف صفتها؟ لا ندرى ما الدليل على ان العرش له قوام الحديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي - 00:38:42

اه رواه البخاري في صحيحه وفيه وصف الصعق لما يصعق القوم فيقول النبي عليه الصلاة والسلام فاكون اول من يفيق فاذا بموسى اخذ بقائمه من قوائم العرش. فلا ادرى اكان فيمن صعق؟ ام جوزي بصعقة الطور - 00:39:00

يعني ما ادرى هل صعق معانا لما صعقنا ثم صحي قبل ولا لم يصعق هذه المرة اكتفاء بصعقة الطور اللي ذكرها الله في سورة عرف فدل هذا الحديث على ان العرش له قوائم - 00:39:26

والعرش ايضاً محمول تحمله الملائكة. قال الله سبحانه وتعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربه. كم عدد الملائكة الذين يحملون العرش ثمانية ويحمل عرش ربك يومئذ فوقيهم ثمانية - 00:39:45

فسبحان ذو العرش. هذا العرش الرحمن قد استوى عليه والاستواء كما قال الامام مالك معلوم في اللغة وهو الاستواء بمعنى العلو والاستقرار والارتفاع لكن مثل ما قلنا قبل قليل استواء الناس والبشر والخلق ليس كاستواهنا. الله ذكر استواهنا في القرآن اصلا - 00:40:05

فقال سبحانه وتعالى لستوا على ظهوره وذكر ايضاً استواء السفينة سفينه نوح فقال عز وجل واستوت على الجودي صح ولا لا ذكر استواءه هو سبحانه وتعالى. قالوا ثم استوى على العرش. الرحمن على العرش استوى. فذكر استواهنا على الدواب - 00:40:35 واستواء السفينة على الجود واستواءه هون استواء هنا استواء فالانسان المؤمن العاقل يعلم يقينا ان هذا الاستواء ليس كهذا الاستواء ليس كهذا التأويل لما يأتي من يقول لا لا تدري بالك - 00:41:05

مستوى استولى اي ملك اقول له لحظة انت من قال لك ان استوى بمعنى استولى؟ قال عقلي انا مو معقول استوى يعني يشابة المخلوقين. نقول له طيب. الله في القرآن ذكر ان لسفينة استوت على جودي - 00:41:29

وذكر ان الرحمن على العرش استوى. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المعنيين وانت تزعمون انهم يدلان على التشابه لماذا سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن امر خطير كهذا - 00:41:52

ليش سكت؟ فان قلتم لا هم فاهمين والعرب يدركون العربية. يقول له طيب القرآن لهم خاصة ولا الى يوم القيمة؟ الى يوم القيمة اذا كنتم تدعون وتزعمون ان هذا الظاهر كفر فقد سكت النبي عليه الصلاة والسلام عن تنبئه - 00:42:10

امته عن الوقوع في الكفر. وهذا امر خطير زائد لما تقول الرحمن على العرش استوى بمعنى استولى هذا فيه ان الله سبحانه وتعالى الله مستولي على كل كائناته شنو ميزة العرش - 00:42:30

ما الميزة اذا للعرش اثنين قالوا دليل ذلك ان العرب تدعى او تقول استوى بمعنى استولى. بدليل بيت الاخطل الشاعر المشهور غياث بن غوث التغلبي النصراوي يقول كان عنده بيت يقول قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق - 00:42:51

اولا هذا البيت ليس في ديوانه ويقال انه مصنوع عليه هذا واحد. اثنين لو فرضنا انه صحيح هذا الاخطر نصراوي خبيث له ابيات في ذم الاسلام اصلا له ابيات طويلة جدا يقول في ضمنها ولست بصائم رمضان طوعا ولست بطاعم لحم الاضاحي ولست - 00:43:18

بسائق عيسى بكور الى بطحاء مكة للنجاح ولست ولست كل شرائع الاسلام يتبرأ منها فتركتم كلام الله الواضح واتخذت بيت النصراوي ثم طبع ابن القيم رحمة الله في كتابه الصواعق المرسلة ابطل هذا التأويل من اكثر من اربعين وجه - 00:43:42

اربعين وجه اكثر من اربعين وجه على بطحان تفسير الرحمن على العرش استوى بمعنى استولى لذلك مثل ما مر معنا قاعدة السهلة الواضحة الحكيمه العلية ان نقول الاستواء معلوم نعرف معنى الاستواء من حيث المعنى - 00:44:10

وهو بمعنى العلو والاستقرار والارتفاع اما الكيف فمجهول. لانه سبق معنا ان الكيفية تعلم باحد ثلاثة امور. بالرؤيه او برؤيه النظير او بالخبر الصادق وكلها منتفية في حق الله عز وجل. فلم نرى نظيرا لله ولم يأتنا خبر عن كيفية استواء الله - 00:44:31

فنسكت ونؤمن بان الله استوى يليق بجلاله وعزته بكيفية لا نعلمها والايام به واجب والسؤال عنه بدعة واضح يا احبة؟ طيب قال وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - 00:45:00

الان سيدتكلم الله عن الایات التي فيها علو الله عز وجل ورافعك الي وقولي بل رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الي الله موسى - 00:45:26

وانه واني لاظنه كاذبا وقوله المتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا افستعلمون كيف نذير. هذه الایات او بعض الایات الدالة على العلو. ونحن نؤمن بان الله سبحانه وتعالى علي - 00:45:52

قد سبق معنا معرفة انواع العلو الثلاثة علي في ذاته وعلى في قدره وعلى في قهره علو ذات وعلو قدر وعلو قهر. وهذه ايات واظحة والنبي صلى الله عليه وسلم لما سأله الجاري اين الله؟ فقلت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:46:15

والحديث رواه مسلم في صحيحه فيقول قائل كيف لا لا تقول ان الله في السماء لأن هذا يستلزم ان الله في جهة ويستلزم ان خلق الله وهو السماء محيط بالله - 00:46:42

نقول له لحظة رح من قال لك منو اللي خلاك تفترض هذي الافتراضات لماذا لا تنطف طريقة تفكيرك من التشبيه وتومن بهذه النصوص بدون تشبيه يا اخي نحن نعتقد ان الله في السماء عال مستو على عرشه بائن من خلقه - 00:46:58

ما معنى بائن من خلقه؟ يعني خلقه لا يحيط به سبحانه وتعالى احنا اذا صعدنا الى السماء دار مدار نسمة فوقنا وتحتنا يمينا ويسارنا صح؟ لأنها مخلوقات. لكن الله لا يحيط به خلقه - 00:47:20

فهو فوق السماء عالم مستو على عرشه عالم بذاته بائن من خلقه يعني بائن يعني منفصل ما يحيط به خلقه واحد يقول لي اشلون كيف؟ نقول له لا كيف لا تفك بالكيفية انت عليك ان تؤمن بهذه الاوصاف - 00:47:35

وبهذه الحقائق. فان قال قائل كيف تقول الله في السماء ردينا على كيفها لكن بتشبيها ونحن نعلم ان الكورة الارضية مكورة وان الذي في الشرق يشير الى السماء والذى في الغرب يشير الى السماء وكلاهما يشير الى جهة مناقضة للاخرى. هل كلهم صحيح؟ نقول نعم - 00:48:03

واحد يقول لك شلون كيف تقول تدري انت سؤالك هذا سؤال خاطئ وسبب خطأه انك شبّهت الله بخلقه ليش؟ لأن سؤالك هذا سيكون صحيحا لو قلت لك انا في الشمال وفي الجنوب في نفس الوقت - 00:48:32

راح تقول شلون؟ اقول لك صح معاك حق. انا مستحيل اكون في مكان في نفس اللحظة صح ولا لا لكن انت تتكلم عن الله الذي قال الله عن نفسه ليس كمثله شيء فسؤالك غير صحيح - 00:48:55

سؤالك مبني على مصمم على مخلوق مو على خالق وهذا السؤال لولا انه قيل ويمكن بعضكم سمعه لما ذكرت ان والله اللي في تحت خط الاستواء يقول الله في السماء فيشير. واللي في القطب الشمالي يقول الله في السماء - 00:49:11

ويشير وكلاهما يشير الى جهة غير الاخرى. نقول نعم شو المشكلة الله سبحانه وتعالى مو مثلنا حتى تقيس الاشياء عليه وآخر وكما سبّاتينا في حديث النزول شلون ينزل الله يقول ينزل الله سبحانه وتعالى نزوغنا حقيقيا يليق بجلاله - 00:49:33

بس كيف نقول الله اعلم اذا يا احبة من من اكبر الخل في هذا الباب هو دخول التشبيه هنا المشكلة لكن لو اغلقنا باب التشبيه بمفتاح قول الله عز وجل ليس كمثله شيء. انتهى الموضوع - 00:49:57

لما احتجنا لا الى التأويل ولا الى التعطيل. خلاص. لانه اصلا مو وارد عندنا. غير وارد فالتشبيه التأويل بالنسبة لهم دواء لكن نحن نقول احنا ما عندنا الداء اصلا اللي تبون له دواء - 00:50:21

انتوا عندكم هذا الداء مشكلتكم احنا الداء لسنا مصابين به محنا لم نصب بفضل الله بداء التشبيه مع انه يقولون انتو مشبهة ومجسمة لا لا احنا ابعد الناس عن ذلك - 00:50:45

من استمسك بطريق السلف الصالح وهو طريق النبي عليه الصلاة والسلام هو ابعد الناس عن تشبيه الله بخلقه وعن تحريف كلام رب سبحانه وتعالى اذا يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. بل رفعه الله الي. اليه يصعد الكلم الطيب. كل هذه النصوص تدل على علو - 00:50:58

الله سبحانه وتعالى على الصفة التي ذكرناها امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ست - 00:51:22

ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون يصير. هنا الايات - 00:51:38

تدل على صفة المعية الله سبحانه وتعالى معنا والمعية عشر الاحبة نوعان. معية عامة ومعية خاصة فالمعية العامة تعني العلم والاحاطة فالله معنا بعلمه واحاطته وهذا لكل الناس وهناك معية خاصة - 00:51:55

وهي بمعنى النصرة والحفظ والتأييد. وهذه لعباده المخلصين والان سنستعرض هذه الايات ونعرف اي المعيتين المقصود في هذه

الآلية هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وقد عرفنا ان الله خالق كل شيء ثم استوى على العرش وعرفنا معنى الاستواء

يعلم - 00:52:30

ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهذا كله عرفناه. وهو معكم اينما كنتم. هذى معية عامة ولا خاصة عامة وهو معكم اينما كنتم. كافر مسلم - 00:52:56

الله معك بعلمه والله بما تعلمون بصير. ظن بعض الجهال ان المعية هنا بمعنى المخالطة. فقالوا وبشي اسمه وحدة الوجود ان الله في كل مكان. وهذا من الضلال المبين الله سبحانه وتعالى ينزعه ان يختلط بشيء من خلقه بل هو بائن من خلقه لكنه معنا بعلمه مطلع - 00:53:12

يسمع ويرى سبحانه وتعالى. قال قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا. الا هو معهم اينما كانوا. المعية عامة ولا خاصة - 00:53:40

ها معية عامة ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا معي عامة ولا خاصة؟ خاصة وهذه الآية هي مخاطبة النبي عليه الصلاة والسلام لصاحبه - 00:53:58

في الغار ابو ابي بكر الصديق رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا يعني بحفظه وتأييده ورعايته ونصره قوله اني معكم ا اسمع واري. معي خاصة ولا عامة خاصة اي موسى وهارون اي معكم ا اسمع واري واؤيده وانصر وقوله ان الله مع الذين اتقوا - 00:54:22 او والذين هم محسنون. معي عامة ولا خاصة؟ خاصة. معهم اي بالنصر والتأييد. واصبر ان الله مع صابرين خاصة ولا عامة خاصة قولهكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. معية خاصة - 00:54:54

قال وقوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا وقوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتم كلمة ربك صدقا وعدلا وفي قراءة كلمات ربك. قوله وكلم الله موسى تكليما وقوله منهم من كلام الله - 00:55:18

ورفع بعضهم درجات ولما جاء موسى ولما جاء موسى لم يقلها وكلمه ربها. هذه الآيات تدل على صفة الكلام فالله سبحانه وتعالى من صفاته الكلام. يتكلم بحرف وصوت يسمعه من كلمه سبحانه وتعالى سمعته الملائكة وسمعه موسى عليه السلام - 00:55:38

ودليل ذلك هذا من اصدق من الله حديثا؟ من اصدق من الله قيلا؟ الله يقول ويتكلم لذلك نحن نقول قال الله تعالى يقول الله تعالى وقوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم. قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. الله يتكلم. قوله وكلم الله موسى تكليما - 00:56:06 هذه الآية واضحة وصريحة. لأن الله اكدها وبذلك يقضي على من ادعى المجاز. لأن بعض الناس ايش يقول؟ يقول لك كلمه اي كما بعض المعتزلة من ينفي صفة الكلام اي جرمه بمجارير الحكمة - 00:56:26

كلام فاضي كلمه من الكلم وهو الجرح هذا الكلام فاضي ليش؟ لأن المصدر الاسم اذا اكده انتفي المجاز فلما مثلا تقول انا قتلني كلام مقصودة شنو؟ ممكن يكون مجازي قتلني يعني او تعبني صح؟ لكن ما يصير تقول قتلني قتلا. اذا قلت قتلا - 00:56:52

معناه قتل حقيقي لأن المجاز لا يؤكده تمام؟ فهنا لما قال عز وجل وكلم الله موسى تكليما يعني كلام حقيقي يليق بجلال الله فيأتي بعض الناس يقول لك لا الكلام - 00:57:24

يلزم احنا ما ذبحنا الا يلزم منه اوتار صوت بلعوم واسنان وسان قل له وقف وقف انت قاعد تتكلم عن منو؟ انسان صح كمل الله لا لا مين قال لك؟ منو قال لك يلزم من وين جبت؟ يلزم - 00:57:39

من وين انت شبهاه انت قست انت شفت واحد مخلوق يتكلم وعنه لسان وبلعوم وحال صوتية وظنيت انه ما في كلام الا هذا لا لا حبيبي الله سبحانه وتعالى لا يشبه خلقه - 00:58:00

لا تفترض افتراضات وتحاكمني عليها وتنقول انت اثبت ان الله يتكلم اذا انت خلية الله مثل خلية الله مثل خلقة انت اللي شبهاه اصلا. احنا بعد الناس عن التسبيح. احنا نقول لا يشبه خلقه. والله يتكلم شئت ام ابیت. كلاما حقيقيا كيف يتكلم - 00:58:20

انا ادرى الله اعلم لكنه يتكلم لأن الله قال انه يتكلم اذا هو يتكلم سبحانه وتعالى ومنهم منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات ولما

جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وهذه كلها واضحة. طبعا بعضمهم حاول يحرف في قوله وكلم - 00:58:39

الله موسى تكليما حرفها تحريف يعني تحريفا نصيا فرفع موسى وآآ نصب لفظ الجلالة قال صحيح ان نقرأها وكلم الله موسى تكليما. يعني موسى اللي تكلم. نقول له زين شتسوي معه ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:58:57

ما راح تقدر تحرفها صح ولا؟ ما ما تقدر. وكلمه ربه ما تقدر لو تقلبها يمين يسار ما تضبط واضح زين قوله وناديناه من جانب الطور الاليم وقريناه نجيا وهذا ايضا يدل على صفة الكلام. قوله واذ نادى رب موسى ان ائت القوم الظالمين. قال - 00:59:21 الكلام وناداهما ربهم الم انه كما عن تلکما الشجرة واقل لکما ان الشيطان لکما عدو مبين. قوله ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجتم المرسلين؟ هذا كله يدل على الكلام - 00:59:43

وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وهذا يدل على صفة الكلام. وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقوله وهم يعلمون. قوله يريدون ان يبدوا كلام الله قل لن تتبعونا. قوله واتل ما اوحى اليك من -

01:00:01

كتاب ربك لا مبدل لكلماته. قوله ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك لانزلنا وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. قوله واذا بدلنا اية مكان - 01:00:21

والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفترون بل اكثرهم لا يعلمون. قلنا نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى المسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا - 01:00:46

لسان عربي مبين. وهذا كل هذه الآيات تدل على صفة الكلام وان من كلام الله عز وجل القرآن الكريم. فهو كلام الله نحن نعتقد ان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - 01:01:06

وقاله ربنا سبحانه وتعالى ونزل به جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم قل نزله روح القدس جبريل عليه السلام من ربك؟ فداء للغاية بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - 01:01:26

نختم بهذه الآيات وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. رؤية الله يوم القيمة نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك. قال على الارائك ينظرون وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفسرت الزيادة بانها ايش - 01:01:44

النظر الى وجه ربنا عز وجل. وقولي لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. وفسر المزيد ها؟ بانه النظر الى رب العالمين. احسنت وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق الحق - 01:02:05

صدق رحمة الله وكل هذه الآيات هي نماذج من من الآيات التي اه فيها اه شيء من صفات الله سبحانه وتعالى وهذه الصفات ثابتة نؤمن بها مثل ما مر معنا من غير آآ نؤمن بها على الحقيقة على الوجه اللائق - 01:02:25

بالله من غير تكليف ولا تحريف ومن غير تعطيل ولا تشبيه. والنظر الى وجه الله جاء في السنة يقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤية - 01:02:47

الاولى من الضم والاجتماع والثانية من الظيم. وكلاهما منتفي وهنا ليس تشبيها للمرء بالمرء وانما هو تشبيه للرؤبة بالرؤبة. فلا يظن احد ان هذه الحديث فيه تشبيه انكم سترون ربكم كما ترون القمر. ليس ذلك تشبيه القمر بالله له تعالى الله وانما تشبيه النظر بالنظر. تشبيه الرؤبة - 01:03:07

رؤيا للمرء بالمرء اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم حسن تدبر كتابه وحسن الاستفادة من اياته وان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجه ربنا عز وجل من غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وجزاكم الله - 01:03:34

تفضل يا شيخ احسن الله اليكم. يقول السائل احسن الله اليكم شيخنا سؤال هل العرش والكرسي يدخلان في قوله؟ كل من عليها فان قوله كل شيء عارف الا وجهه وانهما يثنيان اثنين ام ان هذه الآيات من جنس قوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها. نعم. طبعا في اللغة - 01:03:54

العربية العموم قد يطلق ويراد به الخصوص ومنه تدمر كل شيء فكل شيء له من الفاظ العموم ولكنه عموم اريد به الخصوص. فقوله عز وجل كل شيء اه هالك الا وجهه قد يحتمل ان المراد به خصوص او استثناء من - [01:04:20](#) من هذا ويدخل في ذلك والله اعلم العرش وهذا الامر محتمل ولا حرج في اعتقاده. ولكن هل قال به احد العلماء نحتاج ان نراجع هذه المسألة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل اليه من الرد على ان الله عينين؟ فقط قول النبي صلى الله عليه وسلم وان ربكم ليس باعور ان العرب كانوا يطلقون - [01:04:45](#)

عوض على من له عينان فقط صحيح هو هذا احنا قلنا ان دليل ان الله عز وجل عينين حديث ان الله ليس باعور والعور لا يطلق الا على من له عينان. نعم - [01:05:06](#)

احسن الله اليكم يقول السائل هل من يستشهد بقول الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار نرد عليه ان هذا في الدنيا فان قال انكم تؤولون ظاهر النص كيف يكون الرد عليه؟ لا والله سبحانه وتعالى قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - [01:05:21](#) بعضهم استدل بهذه الآية طبعاً المعتزلة هؤلاء المعتزلة ينفون رؤية الله يوم القيمة واستدلوا بادلة منها قول الله سبحانه وتعالى قال لن تراني في قصة موسى عليه السلام قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني. وقالوا لن تدل على النفي المؤبد - [01:05:39](#) واستدلوا كذلك بقول الله سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. اما الجواب على الاولى فان لن تراني تدل على تأييد اي في الدنيا او لن تراني الان وليس بالضرورة ان تكون نفياً للتأييد حتى في الآخرة. ليس في اللغة العربية ما يدل على ذلك - [01:06:07](#) اما قوله عز وجل لا تدركه الابصار فحتى لو سلمنا جدلاً انه عام في الدنيا والآخرة فالادراك اخص من النظر
معنى اننا اذا نظرنا الى الله - [01:06:30](#)

قد لا ندرك الله يعني بتفاصيل رب العالمين. هذا ما نقدر عليه. يعني لا نحيط به علماً وهذا لا ينفي اننا نظرنا الى وجهه واضح الفكرة؟ فلا تدركه الابصار يعني لا تدرك كنهه وحقيقة وجميده وكله - [01:06:55](#)

وهذا لا ينفي اننا ننظر الى وجهه واضح نعم احسن الله اليكم. يقول السائل كيف نجمع بين التعايش مع الكفار وقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ اخرجوا المشركين من جزيرة العرب - [01:07:18](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام اخرجوا المشركين من جزيرة العرب اختلفوا في تفسيره فبعضهم قال جزيرة العرب هنا ليس المقصود الجزيرة العربية وإنما المقصود الحجاز يعني من مكة والمدينة ولا يلزم من ذلك اخراجهم من بقية - [01:07:35](#) المدن العربية بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقول هذا الحديث تعايش مع اليهود والنصارى في المدينة والصحابة منهم الخلفاء منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتح بيت المقدس اقر النصارى فيها - [01:07:53](#)

وسمح للمسلمين ان يعيشوا في بيت المقدس ولم ينهاهم عن ذلك. فما في تعارض. الحديث هذا امر باخراج اليهود والنصارى عن الحجاز عن مكة توى المدينة ولا ينفي ذلك ان جواز التعايش معهم في غير ذلك - [01:08:11](#)

طبعاً بشرط عدم اقرارهم على دينهم وان دينهم حق الى اخره. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ورد في صحيح مسلم يا عيسى اني قد اخرجت عباداً لي لا يدعني لاحد من قتالهم. فكيف توجيه الحديث - [01:08:28](#)

ما ذكرتم من ان الثننية تدل على الالله معنى اليه. بان ايش؟ من ان الثننية تدل على معنى اليه. ان ايش؟ الثننية. ايه ان الثننية تدل على ايش؟ معنى اليه - [01:08:44](#)

انا انا قلت الثننية تدل على معنى اليه انا ما اقول تشندي ما فهمت السؤال عيد السؤال معليش ورد في صحيح مسلم يا عيسى اني قد اخرجت عباداً لي لا يدعني لاحد بقتالهم. تمام. فكيف توجيه الحديث بما ذكرتم من ان الثننية تدل - [01:08:58](#)

على معنى اليه هل انا قلت ان الثننية بمعنى اليه؟ انا ما قلت هذا اصلاً. منو صاحب السؤال يشرح لي ايه معلش يمكن انا فهمته خطأ او واحد فهم السؤال يشرح لي ايه - [01:09:16](#)

الثننية ما تجي الا عالحقيقة انا ما قلت ان الثننية ما تجي الا عالحقيقة نقول سنقول ان افضل عز وجل تمام على ان ليس مقصود البدر تمام؟ انما المقصود تمام في الحديث - [01:09:31](#)

لا يزال له القدرة لا لا اه فهمت السؤال تقصد احنا قلنا انه ما يصير نقول اليدين بالقدرة لأن هذا يستلزم منه ثانية القدرة يعني لا قدرتين صح؟ فكيف لا يدان؟ لا ما في هنا لا يدان - [01:09:58](#)

هؤلاء لهم يدان واليدان تدلان على القدرة. نحن لا ننفي على ان القدرة تستفاد من وصف اليد. يعني نحن نعلم اننا نثبت لله اليد واليد يلزم منها القدرة والعطاء والكرم - [01:10:21](#)

فاهمني؟ فنحن لما نقول لا نؤول نحن نرد على من ينفي اليد. ويحط بحالها القدرة. لكن نضع اليد ووراءها القدرة ما عندنا مشكلة لذلك نحن نفسر صفة اليد نقول اليد نثبت اليد لله وما تدل عليه من القدرة والكرم والعطاء ما - [01:10:45](#)

عندنا مشكلة فنحن نثبت اليدين في هذا الحديث وما تدل عليه من القوة تظحك من لوازم اليدين لكن الخطأ اللي احنا قاعدين نرد عليه اللي هو لا يجعله مو من اللوازم يجعلها بدل عن اليدين - [01:11:06](#)

فيشيل اليدين ويحط القدرة بحالها. هي يقول ما ترتكب لكن لها اللي يثبت اليدين ويثبت لوازمهما ما عندنا مشكلة فمثلا يقول لك الرحمة آآ ارادة الانعام. احنا ما ننكر ان الله يريد الانعام - [01:11:23](#)

احنا ننكر تفسير هذى بهذى. نحن نقول نثبت لله رحمة تليق بحاله. تقتضي ارادة الانعام ما عندنا مشكلة واضح احسن الله اليكم يقول السائل ما هو الامن الفكري وكيف يمكن تحقيقه؟ وهل هم وهل هو مهم للذكري؟ ما هو الامن الفكري؟ ايه - [01:11:42](#)

كلام عام هذا يبيله محاضرات امن الفكري باختصار هو التوازن والوسطية في كل شيء عدم الغلو في كل شيء لأن اضطراب الفكر والتشدد فيه بكل اي اتجاه سواء افراط او تفريط يؤدي إلى خلل لأن الفكر - [01:12:05](#)

هو محرك الفعل كل فاعل وراء فعله فكر. هذا الفكر اذا كان منحرفا سيولد اخطارا يعني مثلا الالحاد اخطر فكر ممكن ان يتبنى في المجتمعات. لماذا؟ لانه لا يقييد الانسان بقيده - [01:12:25](#)

وانا سألت مرة ملحد شاب ملحد عن المخدرات هل عندك مشكلة في المخدرات؟ قال لا ابدا قلت له لو انت مسكت او كان لك من الامر شيء قال اسمح بالمخدرات بانواعها. عادي جدا ما عنده قيود - [01:12:46](#)

الامن الفكري المقصود في الاتزان في الفكر والوسطية والتي هي اتباع الكتاب والسنة لأن اي خلل في الفكر وغلو فيه في اي اتجاه وخروج عن الحقيقة فيه يولد فعلا خاطئا ايا كان هذا الفعل - [01:13:04](#)

نعم اسأل الله اليكم يقول السائل هل هناك صفات لله معلومة الكيفية هل هناك صفات لله معلومة الكيفية؟ لا ادري ما مر علينا ما يمكن هذا لأن مثل ما قلنا الكيفية تحتاج الى ثلاث اشياء - [01:13:28](#)

فإذا جاء خبر يبين صفة كيفية معينة يمكن انا ما مر علي نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يعتبر انا علمنا كيفية صفة السمع عند الله لأننا علمنا ان الله يسمع كل شيء؟ لا هناك فرق بين ان تعرف - [01:13:47](#)

ان الله يسمع وبين ان تعرف كيف يسمع فنحن البشر كيف نسمع من خلال الاذن الصوت له ذبذبات؟ هذه الذبذبات تقرع الاذن وفي الاذن فيها طبلة وفيها مش عارف ايش - [01:14:03](#)

نقدر نشرح الكيفية لكن بالنسبة لله ما ندرى فعلمنا ان الله يسمع لا يعني انا علمنا كيفية السمع. نعم اسأل الله اليكم يقول السائل كنت في اختبار جماعي على الحاسوب وحدثت معي مشكلة خارج اطار الاختبار. والمعنى بمعالجتها يقول لي لا شأن لي - [01:14:19](#)

وضربني ثم بعد مدة فجرتك غارة سيارتي فهل علي شيء؟ ايش سويفت؟ ايش سويفت؟ فجرت كفرات سيارتي فجرت كفرات سيارته طيب السؤال شنو الحين؟ تفجرته خلصت شتبيني اسويف لك؟ هل عليك؟ الله المستعان - [01:14:41](#)

انا ما ادري ايش علاقته بالوسطية انا؟ على كل حال اللي فهمته من السؤال ان الظاهر انه طالب والمدرس اذاه وشيء فجر على قوله كفر السيارة الله المستعان لا ما يجوز طبعا - [01:15:05](#)

لا يجوز ذلك هذا ظلم وهذا يعني آآ اتلاف لاموال المسلمين وهذا لا يجوز فعليك ان تعذر وتعوض هذا الاستاذ وادا خفت من الاعتذار انه يعني يسبب لك مشكلة اذا كان ما يعرفك - [01:15:21](#)

فممكنا تعذر له بشكل غير مباشر عن طريق ورقة وتعوضه فهذا من الظلم لا يجوز لا تعيدها ولا تسوى يعني هالمشكلة مرة ثانية ايه

نعم خلاص؟ ذاك الله. في احد عنده سؤال يا شباب - 01:15:42

من المعلوم الله عز وجل لديه عيني لو اكتر لا احنا قلنا عينين مو اكتر. عينين. نعم او يديه وايضا له قدمين ما اتينا القدمين لا راح تأتي ان شاء الله - 01:15:57

هل يصح ان نقول ان هذه الكلمة كلمة الجسم وكلمة الجسد من الالفاظ المجملة. ذكر ابن القيم ابن تيمية رحمه الله ان هل نفي الجسم عن الله ام ثبته؟ نقول ان هذا محل تفصيل - 01:16:15

فان كنت تقصد بالجسم ما يشبه جسم المخلوق فهذا منفي عن الله اما ان كنت تقصد بالجسم مجموع هذه الصفات يعني الجسم بالنسبة لك هي مجموعها كل ما ثبت لله انت سميته جسم لا احنا ثبته الجسم اذا كان بهذا المعنى - 01:16:35

والاصل الا نتلفظ بلفظ لم يرد في القرآن والسنة فلم يرد في القرآن والسنة كلمة جسم لله مفروض نسكت مفروض السكوت عن النصوص والالفاظ غير الواردة في القرآن والسنة. فيما يتعلق بالله. لكن اما وقد - 01:16:57

قيلت فنقول نفصل فيها فان كان مقصودكم بالجسم ما يدل على مشابهة المخلوق فهذا لا يجوز اما المقصود بالجسم عندك يا سائل او اي احد مجموع الصفات انت سميتها جسم نقول لك لا انا اثبته هذا مفهومك اذا اذا انا اثبته - 01:17:19

واضح نقول ثبته الرؤيا لله فقط وهذه الرؤيا من اعظم النعيم بس ما نتوقف ما نقول ايش بالظبط نظر اليه الله اعلم صحيح ورد ان النظر الى وجه الله لكن مو بالضرورة يكون فقط الوجه. لذلك نقول الله اعلم - 01:17:43

نعم مو بالضرورة اذا كان عرشه على الماء ان يكون الماء قبل العرش هو قبل فكون العرش على الماء لا يلزم ان الماء قبل الاستواء في اللغة العربية معلومة. هو العلو والارتفاع والاستقرار - 01:18:13

هذا باللغة العربية ولكن الاصطلاح يختلف من كائن الى اخر فباصطلاح البشر انا بشر انا الحين مستوي على هذا الكرسي حلو؟ كيف انا الحين استويت عليه؟ انت قاعد تشواف الحين؟ كيفية استوائي عليه - 01:18:39

انا الحين عالي عليه ومستقر ومرتفع وجالس استوائي معلوم بالنسبة لك كيفيته معلومة يمين اما بالنسبة لغيري لما اقول لك السفينة استوت هل مثل استوائي هذا؟ لا لانها جنس اخر. هذا واحنا مخلوقين. فما بالك برب العالمين - 01:18:59

ما نستطيع ان نقيس مخلوقا بمخلوق في نفس الصفة صفة الاستواء. اما الله فلا نستطيع فنقول الاستواء معلوم وهو العلو والاستقرار والارتفاع اما كيفية الاستواء فتختلف باختلاف الاجناس. ونحن لاعلم عندنا بكيفية استواء الله فنقول يستوي استواء يليق بجلاله - 01:19:21

وبس واضح اية غرضهم من ذلك اعتقادهم ان اثبات الكلام يعني اثبات التشبيه لاننا نتكلم اذا قلنا ان الله يتكلم فنحن شبهنا المخلوق بالخلق فلذلك شنو الحل عندكم؟ قالوا ما يتكلم - 01:19:45

نعم طظ لا استوي اذا كانت استوى الى فاستوى بدون شيء بمعنى اكتمل - 01:20:10

لا دخل لها فيما نحن فيه. استوى فلما بلغ اشدده واستوى يعني كمل احنا نقولها بالعامية استوى الاكل يعني كمل زين واستوى على هو العلو والاستقرار وارتفاعه واستوى الى بمعنى قصد - 01:20:44

ثم استوى الى السماء. وهي دخان يعني قصد لها فيختلف معنى الاستواء في اللغة باعتبار التعدي. متعدية بماذا واضح الجمعية سير الله هل؟ اي واحد يدخل الجنة ليس كل الخلق سيرون الى الله لان الله سبحانه وتعالى قال عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ - 01:21:06

لمحوبون وهذا من ادلة الرؤية المناسبة. لان اذا هم حجروا فغيرهم غير محظوظين. المؤمنون سينظرون الى ربهم وكل اهل الجنة ان شاء الله ينظرون الى ربهم. نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك - 01:21:36

جزاكم الله خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:21:50